

## التقدم التكنولوجي في الألفية الثالثة وأثره على التحولات الفنية في مجال الرسم والتصوير

### Technological progress in the third millennium and its impact on artistic transformations in the field of drawing and painting.

أ.د/ وديعة بنت عبدالله بوكر

أستاذة الرسم والتصوير بقسم الرسم والفنون كلية التصميم والفنون- جامعة جدة.

**Prof. Wadiah Biker**

Professor of Drawing and Painting, Department of Painting and Arts, College of Designs and Arts, University of Jeddah.

[waboker@uj.edu.sa](mailto:waboker@uj.edu.sa)

#### الملخص

يتناول هذا البحث أثر التقدم التكنولوجي على التحولات الفنية في مجال الرسم والتصوير من حيث الأسلوب والخامة وطرق الأداء المستحدثة. كذلك تقديم محتوى معرفي متقدم ويواكب الألفية الثالثة من حيث نسبة التقدم في شتى مجالات الفن، خاصة مجال الرسم والتصوير وسيتم عرض الأساليب العدة التي اتبعها فنانون هذه الفترة في التنفيذ، وبإيجاز يمكن القول إن التكنولوجيا هي المعرفة المجردة. ويمكن أن تكون متضمنة الآلات وأجهزة الكمبيوتر التي يعمل عليها الإنسان. وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي هل للتقدم التكنولوجي الحاصل في الألفية الثالثة أثر وفاعلية في مجال الرسم والتصوير؟ ويتحدد الفرض في: وجود أثر فاعل جداً للتقدم التكنولوجي الحاصل في الألفية الثالثة، ذو أثر إيجابي للتحولات الفنية في مجال الرسم والتصوير. وتكمن أهمية البحث في المعرفة والعمل على الاستفادة من حجم التقدم التكنولوجي في الألفية الثالثة على التحولات الفنية في مجال الرسم والتصوير بالنسبة للفنانين خاصة. والاستفادة السريعة كنتيجة للمجتمع بجميع فئاته طلاب، أفراد، المهتمين بالفن. الخ. ويهدف البحث إلى: الحصول على أدوات التقدم التكنولوجي الحديثة ومعرفة أثرها على التحولات الفنية في مجال الرسم والتصوير للاستفادة والتطوير. وحدود البحث الزمانية هي الألفية الثالثة والحدود الموضوعية عالمياً ومحلياً ما تناولته أعمال الفنانين وكان ضمن مجال البحث الحالي. ومنهجية البحث هو المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي. من حيث جمع المعلومات المتعلقة بالألفية الثالثة للتقدم التكنولوجي وأثره على التحولات الفنية في مجال الرسم والتصوير. وأخيراً النتائج: أثرت التكنولوجيا تأثير مباشر على المجالات الفنية وبشكل ملحوظ، وخاصة في مجال الرسم والتصوير. حيث تنوعت الرؤى الفنية. والتوصيات: يمكن ممارسة التقنيات والعمل بأدوات العصر بينما لا نتناسى الفن الخالص. الموجود في المتاحف العالمية

#### الكلمات المفتاحية :

التقدم التكنولوجي ، الألفية الثالثة ، التحولات الفنية ، مجال الرسم والتصوير

#### Abstract:

This research is discussing the effect of technological progress on the artistic transformation in the field of painting and drawing regarding the technique, materials and modernized methods of performance. Also introduction of advanced knowledge content that copes with the 3rd millennium from the percent of development in all various fields of art, in particular the field of drawing and painting. Many of the techniques that have been followed by artists of this period

will be displayed. In brief we can tell that technology is the absolute knowledge and it can include machinery and computer devices that humans are using.

The research problem is located in the coming question:

Does the technological progress in the 3rd millennium has any effect and influence on the field of drawing and painting?

The research hypothesis is determined in: the presence of a very effective influence of the technological progress that is taking place in the 3rd millennium, and it has a positive effect on the artistic transformation in the field of painting and illustration.

The research importance is in the knowledge and the benefit from the huge technological development in the 3rd millennium on the art transformations for artists in particular and those who cares about art, etc.

The research is aiming for getting the modern tools of technological progress and knowing their effect on the artistic transformation in both fields of painting and illustration for benefit and development.

#### **The research limits:**

Spatial limits: the third millennium.

Subjective limits: globally and locally, what was handled by artworks of artists and were among the field of the current search paper.

#### **The research methodology:**

The historical, descriptive and analytical methodologies. From collecting data regarding the 3rd millennium and its technological progress and its effect on artistic transformation in field of drawing and painting, then terms and finally the results are;

Technology directly has affected art fields in a noticeable way, in particularly the field of painting and illustration as artistic visions have varied.

Recommendations: techniques could be practiced with tools of the era as we don't forget pure art present in global museums

#### **Keywords:**

Technological progress , third millennium , artistic transformations , field of drawing and painting

#### **المقدمة:**

فرضية أن التحول العالمي ينبع من مصدر التقدم التكنولوجي، والذي بدوره يغير هيكل الأمن الدولي والاقتصاد العالمي والحكم المحلي علاوة على ذلك، هذا لأن التقدم التكنولوجي يحدث إلى حد كبير في خطوات مستمرة وتدرجية، وعندما يتم ملاحظتها من منظور عالمي نجدها ليست مفاجئة أو دراماتيكية أو ثورية. ومع ذلك، وعندما يصل أي بلد إلى مستوى معين يتسبب في وجود فجوة تكنولوجية بينها وبين البلدان الأخرى، من الطبيعي سينتج عن ذلك تغيير ملحوظ في هيكل التحول العالمي. وللتكنولوجيا مفهوم ومهام عدة، شملت العمليات الفيزيائية والحيوية أكثر من الجوانب الاجتماعية أو التطبيقات النظرية. ولها اتصال بمجالات أهمها الطب مروراً بالزراعة والصيد وصناعات التعدين والبناء وكثير من الحرف المتنوعة، فالتكنولوجيا كما أصبح يطلق عليها روح المعرفة، التي لا غنى لنا عنها حالياً. وفي هذا البحث نركز على أثر التكنولوجيا على تخصص الرسم والتصوير بجميع الأوجه. ومن جهة أخرى نتبع الألفية الثالثة، والتي بدأت من 1 يناير 2001 وتنتهي

في 31 ديسمبر 3000 . وخلال هذه الفترة نشاهد الدراسات المستقبلية التي من شأنها فهم ما من المرجح أن يستمر من مفاهيم الحياة وما الذي يمكن أن يتغير خلال هذه الفترة وما بعدها. ولها خطتها الخاصة. ومن ضمنها المحتوى المعرفي الذي يخدم شتى مجالات الفن، خاصة مجال الرسم والتصوير وسيتم عرض الأساليب العدة التي اتبعها فنانونا هذه الفترة في التنفيذ. وكما أشار عصفور بأن "العلاقة المتبادلة بين العلم والفن مساحة واسعة في دراسات الباحثين الجماليين وأطروحاتهم، وبشكل خاص منذ فرضت تيارات الحداثة وما بعد الحداثة (المرتكزة أساساً) على العلم أو كردة فعل له حضورهما في الفن الغربي طيلة القرن المنصرم والعقديين الحاليين من الألفية الثالثة، وقد تضاربت مواقف التيارات الفنية والباحثين حول انعكاسات العلم على الفن ما بين رؤى سلبية وأخرى إيجابية، وبشكل خاص منذ انطلاقة الثورة الصناعية وعصر الحداثة بتحولاته العلمية المتسارعة حتى يومنا هذا. حيث تركز الجدل بصورة أساسية حول ما عكسه العلم المعاصر على الفن في كل من حقبتيه التكنو نوية والرقمية من تحولات السلبية والايجابية التي أحدثها العلم في الفن في العصور الفنية المختلفة، بدءاً بأفكار فيثاغورس العلمية في الحقبة الاغريقية وتأثيرها على الفن، وانتهاءً بتيارات ما بعد الحداثة وتفرعاتها كالفن الانشائي التركيبي والفن الرقمي".

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي هل للتقدم التكنولوجي الحاصل في الألفية الثالثة أثر وفاعلية على مجال الرسم والتصوير؟

ويتحدد الفرض في: وجود أثر فاعل جداً للتقدم التكنولوجي الحاصل في الألفية الثالثة، وذو أثر إيجابي للتحويلات الفنية في مجال الرسم والتصوير.

وتكمن أهمية البحث في المعرفة والعمل على الاستفادة من حجم التقدم التكنولوجي في الألفية الثالثة على التحويلات الفنية في مجال الرسم والتصوير بالنسبة للفنانين خاصة. والاستفادة السريعة كنتيجة للمجتمع بجميع فئاته طلاب، وأفراد، ومهتمين بالفن.

ويهدف البحث الى: الحصول على أدوات التقدم التكنولوجي الحديثة ومعرفة أثرها على التحويلات الفنية في مجال الرسم والتصوير للاستفادة والتطوير.

وحدود البحث الزمانية هي الألفية الثالثة. من 1 يناير 2001 إلى 1 يناير 2021

والحدود الموضوعية عالمياً ومحلياً ما تناولته أعمال الفنانين وكان ضمن مجال البحث الحالي.

ومنهجية البحث هو المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي. من حيث جمع المعلومات المتعلقة بالألفية الثالثة من حيث التقدم التكنولوجي وأثره على التحويلات الفنية في مجال الرسم والتصوير. ومن ثم المصطلحات. وأخيراً النتائج والتوصيات.

وتحددت المناقشة في محورين يمكن النظر فيها للبحث الحالي:

أولاً: تاريخ التحويلات الفنية في مجال الرسم والتصوير. من القرن ٢١م.

ثانياً: التقدم التكنولوجي في الألفية الثالثة القرن ٢١م، وأثره على مجال الرسم والتصوير، مع عرض لبعض أعمال الفنانين المهتمين بالتقنيات المعاصرة.

**أولاً: تاريخ التحولات الفنية في مجال الرسم والتصوير. من القرن ٢١ م.**

حيث أن القرن ال ٢١ بدأ في ١ يناير ٢٠٠١، لذا سنقوم بسرد واستعراض فنون هذه الفترة. فالاتجاهات الفنية التي ظهرت في أواخر القرن العشرين سميت عادة بالفن الحديث، وكانت هذه الفنون نوعاً من التنفيس للفنانين في فترة ما بعد الحرب وفيها حلم الجميع بخلق حياة جديدة خالية من التعقيدات وقواعد الماضي القاسية.

وشأن كل الفنون التي ظهرت وقامت على أنقاض مدارس قديمة قرر الفنانون كسر المعايير القديمة وخلق أخرى جديدة، فلجأوا الى المفهوم أكثر من الابداع. وهنا تنوع التعبير بين الفنانين في الفن والتعبير الفني واختلف هنا الفن في كل شيء. تحدث الاستاذ جان روبرتسون<sup>١</sup>، بقوله إن الفن في القرن الحادي والعشرين يعد مجالاً مزدهراً للممارسة والبحث والنشر، مما يجعله مجالاً ديناميكياً للدراسة بشكل لا يصدق. كان للعديد من الموضوعات المهمة صدى في القرن الجديد وألهمت تفكيراً جديداً ونقاشاً علمياً، مثل طفرة الفن الحيوي استجابةً للبحث العلمي في علوم الحياة، والتعمق في النظريات النقدية المعروفة باسم الجماليات، والتي تطورت استجابةً للزيادة في الفن الذي يدعوا المشاهدين للمشاركة والتفاعل. وظلت الموضوعات الأخرى التي نوقشت كثيراً في أواخر القرن العشرين حيوية لتحليل الفن والثقافة البصرية في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك السيميائية، وما بعد الحداثة.

فقد وجدت فن القرن الحادي والعشرين عبارة عن مجموعة كبيرة ومتنوعة من المواد والوسائل. شملت أحدث التقنيات الإلكترونية، مثل التصوير الرقمي وبرامج الإنترنت؛ وعملوا على إعادة المواد والعمليات التي كانت مرتبطة في الأساس بالحرف اليدوية، أعيد تصورهما للتعبير عن مفاهيم جديدة، وفي ظل موضوعات جديدة كذلك.

فمن السمات الرئيسية للمشهد الفني في القرن الحادي والعشرين (والعديد من قطاعات الحياة في القرن الحادي والعشرين) تأثير العولمة - والترابط المتسارع للنشاط البشري والمعلومات عبر الزمان والمكان. بمساعدة الإنترنت ووسائل الإعلام، نما الوعي بحيوية الفن المعاصر في الأماكن حول العالم بشكل كبير. حيث يمكن لأي شخص لديه إمكانية الوصول إلى الإنترنت متابعة التطورات في شنغهاي أو سيدني أو ساو باولو أو نيروبي. في الوقت نفسه، أضافت الحركة المتزايدة للفنانين عبر الحدود والمحيطات إلى اختلاط التأثيرات والمفردات الفنية. من هنا ظهر الاختلاف في الفن والتعبير الفني عما سبقه في القرن العشرين.



شكل (١) الفنان كيف، الخامة تركيب بقايا ؛ شيكاغو / باذن من نيك كيف ومعرض جاك شاينمان ، نيويورك

## التحولات الحديثة في الثقافة البصرية:

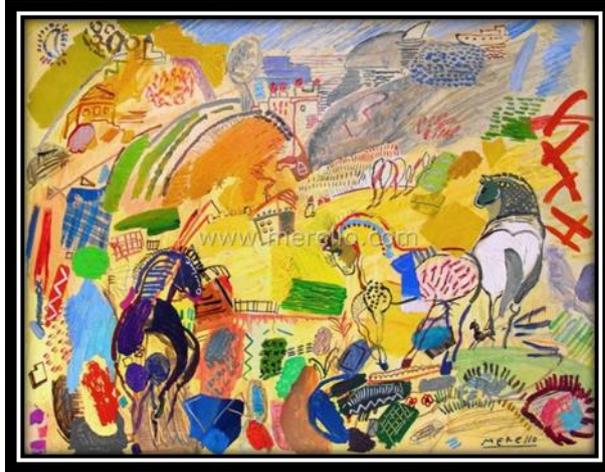
في القرن الحادي والعشرين، نمت الثقافة المرئية كمجال دراسي متعدد التخصصات معترف به، حيث درسته العديد من الكليات الفنية، مع اتباعهم نهج متعدد الأوجه لفهم كيفية توصيل الصور البصرية لبناء الهوية والجنس والطبقة، وغيرها من المجالات الاجتماعية والسياسية للمعاني والقيم. مثل الطب والعلوم والسياسة وثقافة المستهلك والدين والروحانية.. وهي جزء من المجالات التي تقدمها دراسات الثقافة المرئية جنباً إلى جنب مع الفن. حيث قام علماء الثقافة المرئية بتحليل الأفلام والتلفزيون والروايات المصورة وتصميم الأزياء والأشكال الأخرى للثقافة الشعبية بالإضافة إلى وسائط الفنون الجميلة الراسخة مثل الرسم، واستندوا إلى العديد من المنهجيات والنظريات، بما في ذلك السيميائية وعلم الاجتماع والتحليل النفسي ونظرية الاستقبال، على سبيل المثال لا الحصر.

لم يرسم معظم الفنانين المعاصرين فروعاً صارمة وكبيرة بين الفن الرفيع والثقافة الشعبية. فعلى سبيل المثال، تبنى عدد من الفنانين المعاصرين التقنيات التقليدية لفن الألياف ولكنهم استخدموها لإنشاء أشكال غير تقليدية أو لمعالجة بعض القضايا الاجتماعية والسياسية الحالية. ومن هذا المنطلق، استخدمت مثلاً الفنانة عادة عامراً خيطاً للتطريز على القماش بزخارف متكررة لنساء..، ثم حجبت الصور المطرزة جزئياً بضربات فرشاة رسم إيمائية. تشمل موضوعاتها التعبير عن النساء. فهي مثال جميل على اختلاط الثقافات المرئية حيث عبرت عن مجموعة التفاعلات المعقدة بين العلم والفن المعاصر، مع مشاركة العديد من الفنانين مع الصور والأفكار العلمية في ممارساتهم. وهناك مثال آخر ففي معرض VMFA للقرن الحادي والعشرين عُرضت أعمالاً لمجموعة متنوعة من الفنانين العالميين، عكست الطبيعة الموسعة للفن المعاصر. وكان بعنوان الاندماج (فن القرن الحادي والعشرين)، وكان الافتتاح في ١٩ ديسمبر ٢٠١٤، ففيه تم التركيز على شراء مقتنيات جديدة - عرضت العديد منها لأول مرة - تضمن عدداً كبيراً من الأعمال لفنانين أفارقة وأمريكيين من أصل أفريقي وأعمال من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمكسيك.

خلق التنقل والتنوع جودة متغيرة للفن المعاصر في القرن الحادي والعشرين، بدون أسلوب مهيم أو وسيط أو حركة. لا يزال الرسم والنحت والرسم والطباعة والتصوير أمراً حيويًا، بينما تعكس التقنيات الجديدة العمل المصنوع في كل من الأشكال الجديدة والتقليدية. والملاحظ الابتعاد عن بعض التوجهات الفنية - مثل التجريد والتشكيل أو الصورة - فمن خلال مفاهيم جديدة مثل الواقع الافتراضي والشبكات العالمية ووجد الاختلاف ووجدت النقلة النوعية في الفن، بالإضافة إلى الاهتمام المتجدد بالطرق المتجددة والمستحدثة لربط الثقافة بالأفراد والجماعات ببعضهم البعض، وبالتالي يتم الاستمرار بالتجديد المنشود والمقرون بالاستمرار. علاوة على ذلك، فإن الفئات التي حددت سياسات الهوية في الثمانينيات والتسعينيات - الجنس والعرق والجنسية والتوجه الجنسي - أصبحت أكثر مرونة، مما يعكس الطبيعة الديناميكية للثقافة المعاصرة. وفي اللوحات رقم ٢، ٣، ٤. بعض ما ألمحنا إليه سابقاً.



شكل (٢): متحف القرن الحادي والعشرين للفن المعاصر، كاتازاوا، ٢٠٠٧م،



شكل (٤): خيول ميريللو صن (73x92) سم (وسائط مختلطة على متن الطائرة الفن الحديث، الأعمال الفنية الحديثة، الرسامين المعاصرين الفنانين المعاصرين، اللوحات والرسومات، فنانون حديثون .. فن XX-XXI فنانون في القرن الحادي والعشرين



شكل (٣): ميريللو - "امرأة وزهرية. اللحم" (٨١ x ١٠٠ سم) وسائط مختلفة على كانفاس فن حديث، الأعمال الفنية الحديثة، الرسامين المعاصرين الفنانين المعاصرين، اللوحات والرسومات، فنانون حديثون .. فن XX-XXI فنانون في القرن الحادي والعشرين

ثانياً: التقدم التكنولوجي في الألفية الثالثة القرن ٢١م، وأثره على مجال الرسم والتصوير، مع عرض لبعض أعمال الفنانين المهتمين بالتقنيات المعاصرة.

قليلون من رأوا في المنجزات الرقمية فنا قائم الذات، أما الأغلبية، من الفنانين الذين يستعملون الأدوات المادية التقليدية من أقلام وفرش وأصباغ، فلا تزال تنكر انتماءه إلى الفن، فما هو في نظرها سوى ألعاب مسلية توهم من يتعاطاها بأنه فنان، والحال أنه لا يحسن استعمال الألوان ولا مزجها ببعضها، ولكن هذا المأخذ زال منذ أن أقدم فنان تشكيلي معروف هو البريطاني ديفيد هوكني على استعمال التقنيات الرقمية من ٢٠٠٩م، وقام بعرضها في أشهر المؤسسات المتحفية، فأضفى بذلك نوعاً من الشرعية على الفن". (العيادي، ٢٠١٧م). ومن آخر ما توصل إليه التقدم التكنولوجي واستفاد منه مجال الرسم والتصوير هو الذكاء الاصطناعي الذي اقتحم مجالات العلوم وها هو يطرق باب الفن، المجال الذي ظلّ حتى أمس القريب حصناً لإبداعات عقل الإنسان دون غيره، حسبما اعتقد ويعتقد كثيرون. فظهرت أعمال فنية يقال إنها (أُنجبت بواسطة الذكاء الاصطناعي). ومن هذه الأمثلة اللوحات التالية، لوحة ٤٦،٥



لوحة رقم (٦،٥): لوحات رسمت بواسطة الذكاء الاصطناعي.

ولقد شهد المعرض الدولي الخامس للأعمال الفنية والعلمية بيكين خلال العام الماضي ٢٠٢٠م، عرض أكثر من ١٢٠ عملاً فنياً، أبدعها نحو ٢٠٠ فنان من أكثر من ٢٠ دولة. وأظهرت تلك الأعمال استكشافات الفنانين المتعددة لمجال الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك موضوعات مثل حدود الإدراك البشري، والنموذج الفني للابتكار التكنولوجي والابتكار التعاوني للتكنولوجيا والفن .

حضر الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليوم، ووصول هذا الحضور إلى الفن، مستعرضاً قصة لوحة الفنان إدموند دي بيلامي التي بيعت في دار المزاد العلني "كريستيز" بنيويورك، في أكتوبر ٢٠١٨م، بمبلغ ٤٣٢ ألف دولار، بوصفها أول عمل فني أنتجه الذكاء الاصطناعي وتم بيعها في مزاد علني لوحة ١٢، علماً أنها لفنان غير معروف ولم يُسمع به من قبل. فهذه اللوحة أنتجت اللوحة بواسطة خوارزمية (أو نظام رياضي) تستند إلى سلسلة بيانات، مستمدة من ١٥ ألف لوحة فنية، مرسومة بين القرنين الرابع عشر والعشرين.



لوحة رقم (٧): أعمال للفنان ماريو كلينجمان، والتي تم إنشاؤها بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي

ولقد ابتكرت الفنانة الرومانية المولد أديلا أنديا أعمالاً فنية في الرسم والتصوير من عدة تركيبات ضوئية جدارية في بيئة غامرة، أظهرت فيها القطع على شكل انفجارات لونية مضاءة، واستعانت في اخراج عملها بمصابيح الليد "LED" وعدسات مكبرة ونيون فليكس، انعكس للخارج في مزيج من الفوضى اللونية التي تميزت بمزيد من التحكم. على الرغم من تكوين المواد المكهربة، ولكن الملاحظ في التكوينات أن كل عمل مستوحى من ظاهرة من الظواهر الطبيعية. حيث تطلعت الفنانة أنديا إلى الحياة البحرية ذات الإضاءة الحيوية، وإلى ذوبان الجبال الجليدية، وإلى الأحداث الكونية عند التشكيل. لوحة رقم

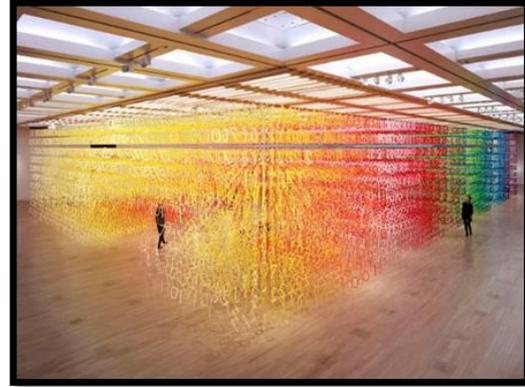


لوحة رقم (٨، ٩): اعمال الفنانة انديا.



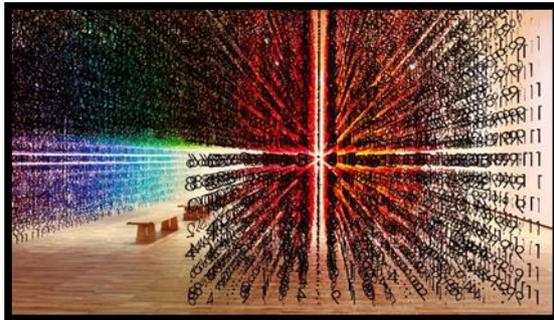
لوحة رقم (١٠ و ١١ و ١٢): اعمال الفنانة انديا.

وفي المكسيك أنتج الفنان المكسيكي غابرييل داوي: **Gabriel Dawe** في معرضه شكل النور للوسائط المختلطة والتركييب. تركيبات قوس قزح التي تظهر على شكل أشعة ضوئية منكسرة، وهي أعمال تكونت من آلاف الخيوط متعددة الألوان. زينت المعرض الكبير لمتحف توليدو للفنون، بتكوينات ذات ألوان زاهية متناقضة مع الظلال الغنية. اللوحات رقم ١٣ - ١٤.



لوحة رقم (١٣، ١٤): أعمال الفنان غابرييل داوي

وفي اليابان في التسعينات، زارت الفنانة إيمانويل موريو طوكيو أول مرة في حياتها، وأحبت هذه المدينة ومناظرها الملونة، فقررت الانتقال إلى هناك والعيش فيها بعد إكمال دراستها المعمارية في فرنسا، والذي حدث فعلا عام ٢٠٠٣م هو تحقيق حلمها بافتتاح الاستديو الخاص بها. حيث شاركت في العمل بعدة مشاريع منها بنك وخط القطار الى تايوان. والعديد من المشاريع الأخرى.



لوحة رقم (١٥، ١٦): أعمال الفنانة إيمانويل موريو

وفي بريطانيا الفنانة تيورينا أبهرت العالم بأعمالها فهي عبارة عن مشاهد خيالية سريالية، لوحات من ٢٤ الى ٢٧، وكانت عبارة عن مزيجاً غريباً من الأفكار، فهي أعمال كما أطلق عليها غامضة ومبهجة وتتسم بالفوضى العارمة. فهي أعمال رسم وتصوير ولكنها مجسمة. بحيث يحتوي العمل في النهاية على ثلاث طبقات من الصور والرسومات المتحركة. برزت الوجوه النسائية بقوة في أعمالها. وكانت طريقتها في العمل هي البدء بالرسم للعناصر الفردية وتلوينها بالألوان المائية، ومن ثم تقوم بقص كل من تلك العناصر، ثم تعمل على ضمها داخل مشاهد غنية ومجردة ولنها تلتقي داخل طابع مركزي واحد، بحيث تعطي عمق كبير للوحة بصورتها النهائية. وتكون متحركة أطول وقت. وعرضت اعمالها في معرض جماعي في شهر مايو ٢٠٢١م. لوحات من ١٧-٢٠



لوحة رقم (٢٠-١٧): اعمال الفنانة تيورينا

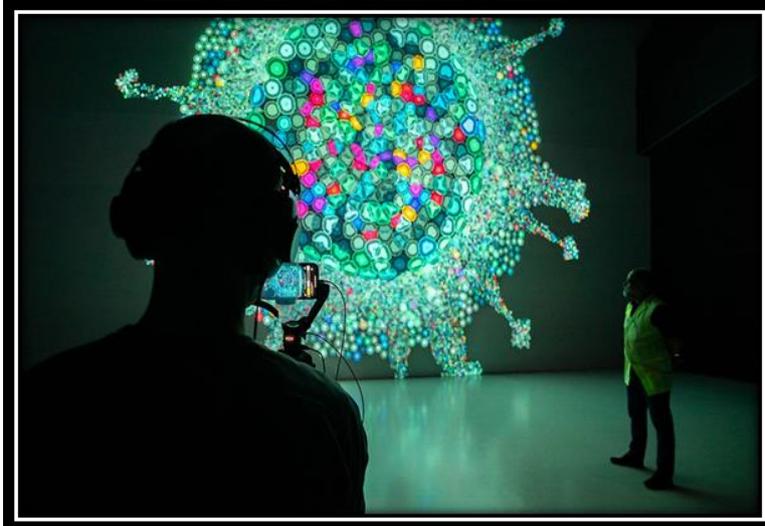
وفي النمسا يقع مركز Ars Electronica مباشرةً في نهر الدانوب، وهو مؤسسة ثقافية وتعليمية وعلمية نمساوية نشطة تعمل في مجال الفنون الإعلامية الجديدة، تأسست في مدينة لينز عام ١٩٧٩م. وتضم متحف المستقبل، وتركز على الروابط بين الفن والتكنولوجيا والمجتمع مما يترك انطباعًا بصريًا من بعيد. مع هندستها المعمارية المذهلة، فالفن والعلم والتعليم والتكنولوجيا مدمجان بشكل مثالي. لوحة رقم ٢١-٢٢





لوحة رقم (٢٢٠٢١): مركز فلابو استراليا / لينز/ مركز أرس إلكترونيكا

وللمركز عدة مجالات يمكن استخدامها جميعًا للأحداث الفردية. مثل اقامة المؤتمرات والندوات. وإقامة الحفلات الموسيقية واستقبال الاحداث. عمل مثل عروض المنتجات أو المؤتمرات الصحفية. لوحة ٢٣-٢٤





لوحة رقم (٢٧،٢٦،٢٥): مهرجان للفنون والتكنولوجيا والمجتمع، ٢٠١٧م.

وللمركز مهرجان سنوي، يعد مزيجًا غير عادي من التنسيقات والميزات المتنوعة. ويمكن للزوار تخصيص مسار رحلة Ars Electronica الشخصية الخاصة بهم عن طريق الاختيار من بين مجموعة واسعة من المؤتمرات والخطب والمعارض والحفلات الموسيقية والعروض التي تم تنظيمها على مدار خمسة أيام (١١-٧ سبتمبر ٢٠١٧، لينز، النمسا). تشمل أماكن هذه اللقاءات الفنية العلمية، ومركز Ars Electronica، ومركز OK للفن المعاصر.



لوحة رقم (٣٠،٢٩،٢٨): المعارض في مهرجان Ars Electronica

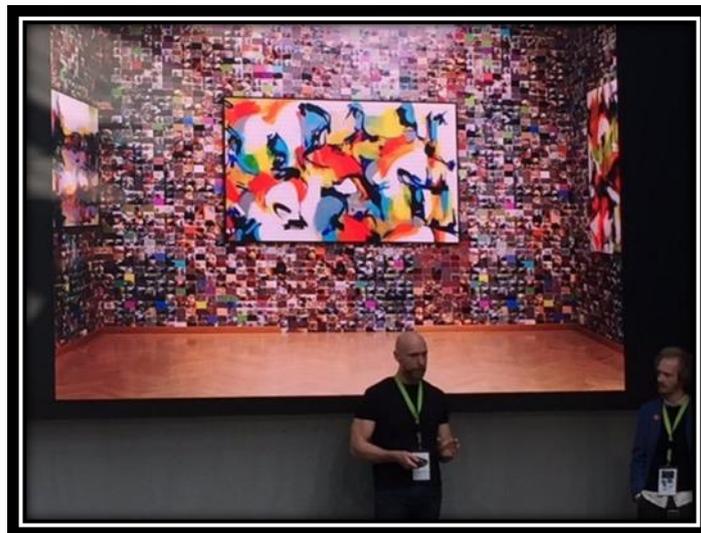
### ومن الفنانين العالميين المهتمين بالتقنيات المعاصرة في مجال الرسم والتصوير:

1. **ماريو كلينجمان** هو فنان ألماني يعتبر من الرواد في استخدام تعلم الكمبيوتر في الفنون . تدرس أعماله الإبداع والثقافة والإدراك من خلال التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي، وقد ظهرت في مهرجان Ars Electronica ، ومتحف الفن الحديث بنيويورك، ومتحف متروبوليتان للفنون في نيويورك كذلك، ومعرض المصورين بلندن، ومركز بومبيديو. باريس والمكتبة البريطانية. أجرى أشخاص مثل إميلي سبرات مقابلة مع كلينجمان .



لوحة رقم (٣١): ميموريز أوف باسرباي آي، موقع مزاد سوذبي الإلكتروني

2. **رومان ليبسكي** هو مبرمج الكترونياات، يعمل على استخدام الخوارزميات وتكرار مئات الصور من خلال العمل على إعادة العملية الحسابية مرات عديدة لعمل إنتاج يختلف كل مرة، وهو من عشاق الفن والثقافة والتكنولوجيا، تجربته العملية إبداعية بشكل مباشر يعمل على اتصال الفنان الذي بداخلك لإنشاء لوحة جديدة. البحث عن الإلهام هو الخطوة الأولى في الرحلة. سيعلمك رومان كيفية الدخول في حوار مع الفنان الذي بداخلك بالتعاون مع الذكاء الاصطناعي لصنع لوحة فنية رائعة. بعد ذلك، ستأخذ الفرشاة بيدك وتبدأ عملية الإنشاء. سوف يساعدك Roman بالمشورة المهنية والإرشاد من خلال تقنيات الرسم المختلفة. في النهاية سينهي الرسم بشخصيته وأسلوبه.



لوحة رقم (٣٢): أحد تجارب الفنان رومان ليبسكي.

### 3. أنا زيليفا **anna zhilyaeva**:

أنا زيليفا فنانة الواقع الافتراضي الفرنسية، الواقع الساحر ذو الثلاث أبعاد، تستحضر فنانة الواقع الافتراضي الفرنسية أنا زيليفا، وهي ترتدي سماعة الرأس مع فرش الرسم الميكانيكية في يديها المتحركة. وهو شكل جديد للرسم يتكون من الرسم الكلاسيكي والنحت والتكنولوجيا والموسيقى والرقص. وهناك العديد من أعمالها التي عمدت فيها إلى إعادة رسم لوحات عظماء الفنانين



لوحة رقم (٣٣،٣٤): تجارب الفنانة أنا زيليفا

### 4. جبرائيل داوي **Gabriel Dawe**:

هذا الفنان في الأصل من مكسيكو سيتي، عمل على انشاء علاقات خاصة للربط بين الموضة والهندسة المعمارية، وارتباطها بالحاجة البشرية إلى المأوى بجميع أشكاله وأشكاله. يتركز عمله في استكشاف المنسوجات، بهدف دراسة البناء المعقد للجنس والهوية في بلده الأصلي المكسيك. تم عرض أعماله في الولايات المتحدة وكندا وبلجيكا والمملكة المتحدة. بعد أن عاش في مونتريال، كندا لمدة ٧ سنوات، انتقل إلى دالاس، تكساس، حيث حصل على شهادة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة تكساس في دالاس. في العامين الأخيرين من شهادته.



لوحة رقم (٣٦،٣٥): تجارب الفنان جبرائيل داوي

٥. **الفنانة لويز جونز (سابقًا)، والمعروفة باسم Ouizi**، تركز على الزهور في ممارستها متعددة الأوجه. سواء كنت تقوم بإنشاء جداريات خارجية شاهقة، أو نحت مطبوعات، أو استكمال جدارية داخلية، أو رسم على لوحات أكثر تقليدية، تقوم جونز بإنشاء مجموعات من الأزهار الحقيقية والمتخيلة. بالإضافة إلى الرسم في مقرها الرئيسي في ديترويت في أمريكا، حيث أكملت أكثر من ٤٠ لوحة جدارية، أعمالها منتشرة في لوس أنجلوس (مسقط رأسها) وشنغهاي ونيوزيلندا ونيويورك. أكبر لوحة جدارية للفنان حتى الآن، بعنوان **Wildflowers for Buffalo**، تم الانتهاء منها مؤخرًا في بوفالو، نيويورك كجزء من مبادرة الفن العام في معرض ألدرايت نوكس للفنون.



لوحة رقم (٣٨،٣٧): تجارب الفنانة ويزي Ouizi

### خاتمة:

هل يمكن التمييز بين تقنية واجبة في النطاق الاحترافي وبين طريقة خاصة بهذا الفنان أو ذاك؟ وماذا عن التباين بين أساليب سابقة على لحظة التعلم وأخرى مزمنة لها؟ وماذا عن علاقات الشكل والمضمون كما تتعين فوق السطح التصويري. (داغر، ٢٠٠٦م)؟ للإجابة عن هذا السؤال ظهر البحث السابق في حلته... وتم النظر في مراحل تقدم مجال الرسم والتصوير في الأدوات والخامات المستخدمة، فظهر لي التحول الكبير جداً في كليهما. فالفرشاة والألوان استبدلت بالخامات الالكترونية منها الضوئية على سبيل المثال.. وتدخلت الأجهزة الحديثة بجميع أنواعها في رسم لوحة فنية ذات طابع جمالي

مختلف. فاختلقت أوجه المجال تماماً ولم يتبق الا الأثر. صحيح انه ذو أثر إيجابي يستوعبه خاصة الفنانين المعاصرين من الشباب لأنه مصبوغ بصبغة عصرية تتماشى مع حداثة العصر. وعليه فقد اختفت رويداً رويداً اللوحة الأكاديمية المرسومة المعلقة في المتاحف. لذا في ختام بحثي هذا أدعوا للعودة إلى اللوحة المسندية بكامل متعلقاتها، فكل أثر للتكنولوجيا أرى أنه زائل بقدم برنامج أو تلف دائرة الكترونية أو كسر أو عطل طارئ للكهرباء، إذن فلنحافظ على الرائع كما (أقر نيتشه) حيث تبقى الصدارة للحقيقة الثابتة التي أقرر هنا أنها اللوحة التصويرية المعلقة. لهذا يمكنني القول إن فنون التقنيات المعاصرة هي فنون مضافة وليست فنون بديلة. والفن فعلا اليوم في أزمة، فالرسم لم يستنفذ ضرورته بعد. ربما سيغير، وهو أمر حتمي، غير أنه سيظل موجوداً. (يوسف، ٢٠١٤م).

## النتائج والتوصيات

### أولاً النتائج:

1. أثرت التكنولوجيا تأثير مباشر على المجالات الفنية وبشكل مدرك وملحوظ، وخاصة في مجال الرسم والتصوير. حيث تنوعت الرؤى الفنية.
2. تطورت أدوات وخامات الرسم والتصوير الى أدوات وخامات وأسطح مغايرة تماماً لما عرف في الألفية الثانية الى أدوات تكنولوجية حديثة. فتعددت طرق صياغة العمل الفني وتنوعت المعالجات المستحدثة.
3. اتجه الكثير الى التصوير بواسطة هذه الأدوات وذلك مواكبة للتطور التكنولوجي نتيجة التفاعل بين الفنان وعصر الرقمنة. من المؤثرات تحريك الصور واطافة الأصوات والإضاءات حتى أصبحت الصورة عبارة عن ثلاثة أبعاد ومن هنا تطورت الصورة، فالفنان هو صاحب الفكرة وبقية المؤثرات مكملة للعمل الفني وهنا ظهرت الصورة الافتراضية
4. تعددت الأدوات كالألواح المضيئة ولمبات النيون واللمبات الملونة وتعددت ألوانها وأحجامها حسب التصميم. وعليه تم الدعم بالمؤثرات الفنية وبعده وسائل وأجهزة الكترونية وبرامج محددة تنتج عنه عدة أساليب كالتصميم بالكمبيوتر وفن مستقل كفن الهولوجرام.

### ثانياً التوصيات:

1. العمل على تأكيد هوية الرسم والتصوير حيث الصورة الأكاديمية التقليدية. وأن الفن أساساً قام على تلك الأسس، وما زاد عليه الآن بحكم التقدم هي آثار تكنولوجية لا تلبث أن تزول ويبقى الأساس ثابتاً.
2. يمكن ممارسة هذه التقنيات والعمل بها ومجارات أدوات وخامات العصر بينما لا نتناسى الفن الخالص. الموجود في المتاحف العالمية والذي هو شاهد على أصول العمل في مجال الرسم والتصوير.
3. محاولة إشباع جيل الشباب بالعمل على ما ينتمون إليه (المختصين في مجال الرسم والتصوير والفنون عامة)، بإقامة المعارض وترك الفرصة لهم للعمل من خلال التكنولوجيا المعاصرة خامة وأدوات وصولاً للمعارض الفنية. فلا مانع من التجربة مع أهمية الرجوع إلى أساس اللوحة الفنية المعلقة.

## المراجع

- ١- البهنسي، عفيف: " من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن"، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.  
albahnsi , eafifi: "men alhadathat 'iilaa ma baed alhadathat fi alfana" , dar alkitaab alearabii , alqahirat , 1997 m.
- ٢- العطار، محمود: "أفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الواحد والعشرين"، مكتبة دار الشروق، ٢٠٠٠م، ط ١  
aleataar , mahmud: "afaq alfani altashkiliu ealaa masharif barnamaj wahid min barnamaj wahidi" , maktabat dar alshuruq , 2000 m , t 1
- ٣- العيادي، أبو بكر: " التكنولوجيا الرقمية فن الألفية الثالثة"، صحيفة العرب، العدد ١٠٦٨٠، مقال منشور عام ٢٠١٧م.  
aleayadiu , 'abu bakr: "altiknulujya alraqamiyat fanu al'alfiat althaalithati" , sahafat alearab , aleadad 10680 , maqal manshur eam 2017 m
- ٤- داغر، شربل: " العين واللوحة"، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٦م.  
dagher , shirbil: "alein wallawhatu" , almarkaz althaqafiu alearabiu , almaghrib , 2006 m.
- ٥- عبيد، كلود: " التصوير وتجلياته في التراث الإسلامي"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٨م.  
eubayd , klud: "altaswir alfutughrafii , altaswiriliaatuh fi alturath al'iislamii" , almuasasat aljamieiat lildirasat walnashr , bayrut , 2008 m.
- ٦- عصفور، مازن: " انعكاسات العلم على الفن من فيتاغورس إلى الثورة الرقمية: دراسة ظاهرانية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٦، العدد ١، ملحق ٢، ٢٠١٩م.  
eusfur , mazin: "aneikasat aleilm ealaa alfani fitaghurs 'iilaa althawrat alraqamiati: dirasat zahiratiatun" , majalat aleulum aliajtimaeiat , almujalad 46 , aleadad 1 , mulhiq 2 , 2019 m.
- ٧- علام، نعمت إسماعيل: " فنون الغرب في العصور الحديثة"، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠١م.  
ealam , naeamt 'iismaeil: funun algharb fi aleusur alhadithat , dar almaearif , alqahirat , 2001 m.
- ٨- فارس، شمس الدين ، الخطاط سلمان عيسى "تاريخ الفن القديم"، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٨٠م.  
Faris,shams eldein , al khatat salman eissa tarikh alfani alqadimi" , dar almaerifat , alqahirat , 1980 m
- ٩- قادوس، عزت زكي حامد: " تاريخ عام الفنون"، دار المعرفة الجامعية، منشأة المعارف، القاهرة ٢٠٠٠م.  
qadus , eizat zaki hamid: "tarikh eamin eami" , dar almaerifat aljamieiat , munsha'at almaearif , alqahirat 2000 m.
- ١٠ - محمد عطيه، محسن: " التقاء الفنون"، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٢م.  
muhamad eatiah , muhsin: altiqa' alfunun , ealam alkutub , alqahirat , 2002 m.
- ١١ - لويد، سيتن:ترجمة: دروي، محمد" فن الشرق الأدنى القديم"، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٨م.  
luiid , sitin:  
tarjamatu: darwi , muhamad "fan alsharq al'adnaa alqadimi" , dar almamun liltarjamat walnashr , baghdad , 1988 m.
- ١٢- يوسف، فاروق: " الفن في متاهة، الفن العربي بين المتحف والسوق واملاءات الفنون المعاصرة"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٤م.  
yusuf , faruqi: "alfin fi matahat , alfani alearabii lildirasat walnashr , bayrut , 2014 m.
- ١٣ - يحيى، مصطفى محمود محمد: "دراما اللوحة"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م.  
yahi , mustafaa mahmud muhamadu: "dirama allawhata" , dar almaearif , alqahirat , 1993 m.

website:

1. [Into the Third Millennium. Inoguchi.Takashi](#)
2. <https://twitter.com/i/status/1397920673985490946>
3. <https://www.pinterest.com/pin/588986457512608353/>
4. <https://www.thisiscolossal.com/2018/01/explosive-light-based-installations-by-adela-andea/>
5. <https://www.thisiscolossal.com/2021/05/marija-tiurina-stereograms/>
6. <https://www.thisiscolossal.com/2018/11/ouizi/>

- 
- ١ أستاذ المستشار في تاريخ الفن ، مدرسة هيرون للفنون والتصميم ، جامعة إنديانا - جامعة بورديو ، إنديانابوليس
  - ٢ غادة عامر مواليد ١٩٦٣ القاهرة، فنانة معاصرة تعيش في مدينة نيويورك، وتعمل بين نيويورك وباريس، الكثير من أعمالها تتناول مسائل النوع الاجتماعي والجنسانية. معظم أعمالها البارزة تتضمن لوحات مطرزة متعددة الطبقات لأجساد نساء.
  - ٣ The Virginia Museum of Fine Arts ، أو VMFA ، هو متحف فني في ريتشموند ، فيرجينيا ، في الولايات المتحدة ، والذي تم افتتاحه في عام ١٩٣٦.
  - ٤ <https://middle-east-online.com/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%A3%D9%86-%D9%8A%D8%B5%D9%86%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%9F>
  - ٥ عصفور، مازن، " مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٩م.
  - ٦ مجلة ثقافية متنوعة تصدر كل شهرين، يوليو - أغسطس | ٢٠٢٠

<https://ara.architecturaldesignschool.com/exhibition-shape-light-26555> <sup>٧</sup>